

تحبها أكثر مما تحبه يلقي بكرسيها ذى العجلات من أعلى الجبل.
الطبيب يأتي الآن ويكشف على كلارا ويقول إنها لم تعد تحتاج إلى كرسي
في أواخر الصيف تعود كلارا إلى فرانكفورت وقد شفيت والطبيب أحب
هايدى كان قد فقد ابنة له وهايدى الآن تحتل مكانها، ويتحدث إلى
جدها ويقول له أنه يريد أن يتبناها ويكتب لها كل أملاكه هنا يرتاح قلب
الجد فقد اطمأن على مصير هايدى هذا الرجل كان مريضا بقلبه ولكن حب
هايدى وخوفه عليها أمسكه في الحياة.

قصة جميلة كلها إنسانية أجمل ما فيها أنك تعيش فيها مع ناس
أحرار ناس يعرفون واجبهم ويحترم بعضهم بعضا إنهم لا يظلمون لأن
أحدا لا يظلمهم والحكومة في سويسرا هي الناس، لهذا تجد سويسرا
أرقى دول العالم، عندما تذكر أننا منذ وعينا لم نعرف إلا حكومات ظالمة
تفهم لماذا نحن ظالمون، نحن نظلم أنفسنا وغيرنا، لأننا عشنا في ظلم وكل
ما نعانيه إنما هو من صنع أيدينا نحن يسرق بعضنا بعضا لأن أحاسنا
ببشاعة السرقة مات من زمن إن كان لك ابن فأرجو أن تربيته على العدل.
العدالة أساس كل سعادة لا تنس ذلك. لا تنس أن أول درس علمناه إياه
رسولنا هو العدل وهو نفسه كان مثالا للعدل.